

لا إله إلا الله
محمد بن عبد الله
القرن الثاني
١٣٦٥ هـ

قصر المربع



مؤسسة التراث

نشاطات مؤسسة التراث :

- ١٥ ١ - التوثيق التاريخي
- ١٥ ٢ - الإصدارات المتخصصة
- ١٦ ٣ - التراث العمراني
- ١٧ ٤ - الخدمات التراثية المتخصصة
- ١٧ ٥ - النشاطات الثقافية والترويجية والإعلامية



ترميم قصر المربع

- ١ مقدمة
- ٢ النمط العمراني للقصر
- ٣ عناصر القصر
- ٥ تطوير قصر المربع، وأهميته المعاصرة
- ٩ ترميم قصر المربع
- ١٠ أولاً: خطوات الترميم العامة
- ١٢ ثانياً: خطوات الترميم التفصيلية

قصر المربع هو اسم القصر الذي بناه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - خارج أسوار مدينة الرياض القديمة في مكان كان يسمى «المربع» حيث أخذ القصر اسمه من انتسابه إلى هذا المكان. وتقع منطقة قصر المربع شمال مدينة الرياض القديمة على بعد نحو كيلو مترين من شمال وسط المدينة القديمة. وقد أنشئ إلى جانب مجموعة من التصور والبنية السكنية للملك عبدالعزيز ولحاشيته وبعض الأبنية الإدارية.



أصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام 1357هـ/ 1937م قراره بالشروع في بناء قصر المربع خارج سور مدينة الرياض، لتلبية للاحتياجات المتزايدة للديوان الملكي، وبطراً لاعتبارات الحكم التي استجدت، والأسرة التي تمت وكبرت بحيث لم يعد المجمع القديم بقصر الحكم يفي بحاجة الملك عبدالعزيز السكنية وديوانه الرسمية.

وإدى بناء قصر المربع والبيوت المطيئة التابعة له إلى توسيع نطاق مدينة الرياض، وتحديد اتجاه نموها العمراني.

النمط العمراني للقصر

كان يحد موقع قصر المربع، من الناحية الشمالية سلسلة مرتضعات وحرور، ومن الشرق حي الشمسية وحيصاف وادي البطحاء «الوشر قديماً» ويحده من الغرب مجمعات ومجاري وادي أبو رفيع، ومن الجنوب تحده بساطين القوطة والحوطة، والسويدي.

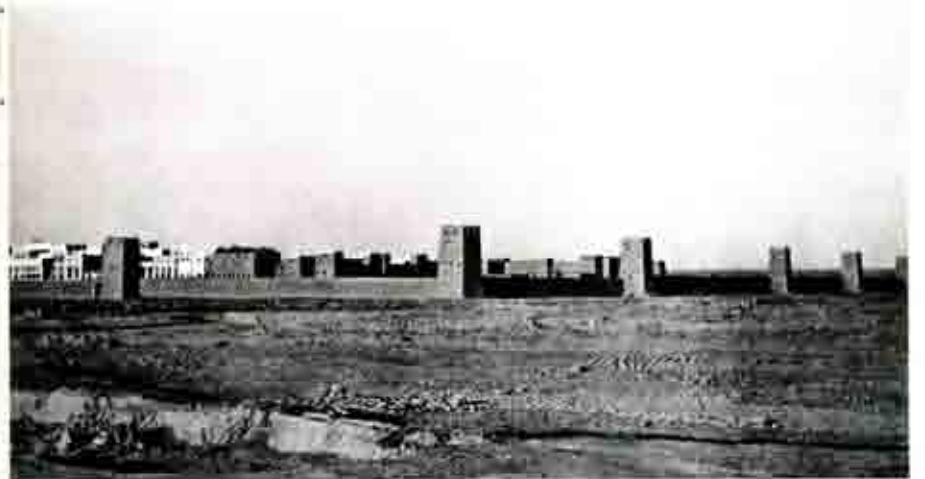
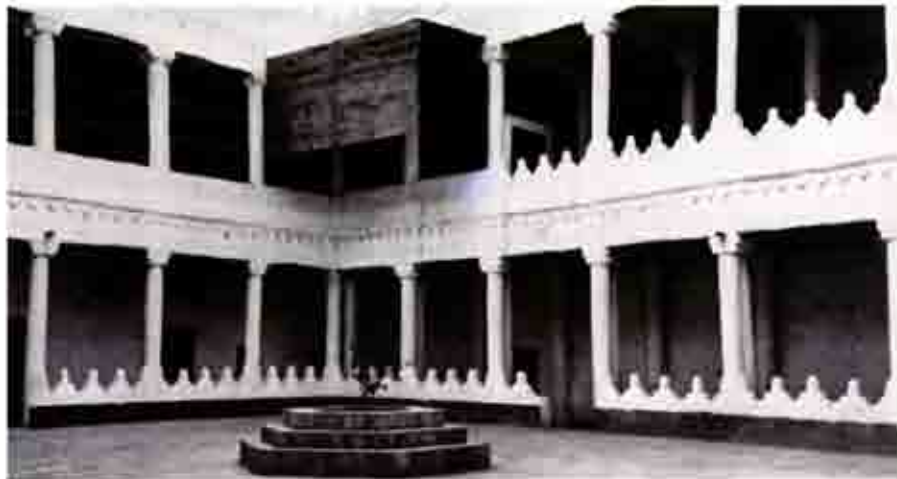
أقيم القصر في بداية بنائه على شكل مستطيل لتراوح أبعاد أسواره ما بين (3م) إلى (10م)، وقد اجريت للقصر عمليات توسعة في أوائل الخمسينيات الهجرية من القرن الماضي حتى بلغت مساحته (16) هكتاراً يتكون قصر المربع من طابقين بنيا على الطريقة التقليدية حيث تظل جميع غرفه على الفناء الداخلي مما يوفر لها النور والهواء، كما روعي في

التصميم توفير الحماية والخصوصية، ويتميز بناؤه بتلاصق وتكرار عنصر تصميم الأساسي وتفاصيل مكوناته.

شيد قصر المربع على الطريقة التقليدية النجدية التي تجسد فيها أعلى مستويات براعة العمل والتصميم، وقد نبت

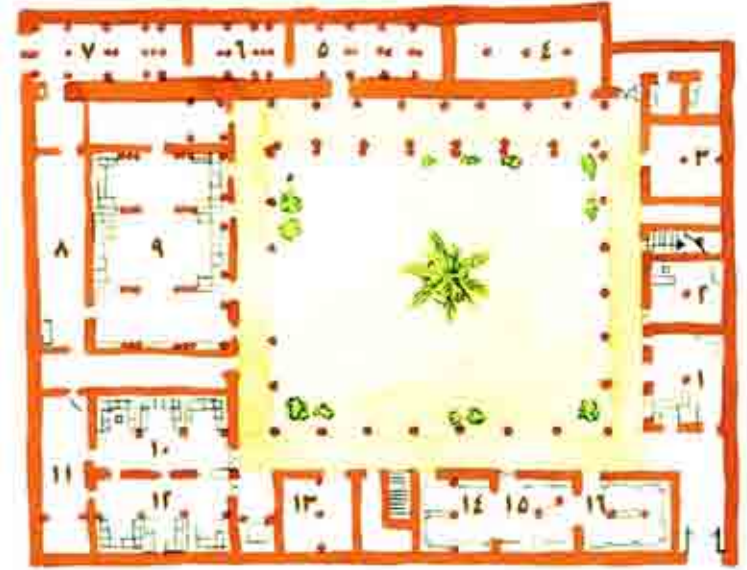
الجدران الضخمة والسقوف الداخلية والخارجية من الأثل وسعف النخل، كما استخدمت الأحجار في أساسات القصر والأعمدة الحاملة للأسقف، واستخدمت الأخشاب للأبواب والنوافذ، وجعل منها شرائح وقطع زينت بزخارف هندسية غائرة وبارزة ومسامير ذات رؤوس كبيرة.

ويستخدم في بناء الجدران اللبن (الطوب المحقق بأشعة الشمس والمخلوط بالقس)، وكانت تغطى الأسطح بالجير، ويستخدم الحص المحروق والمسحوق لتغطية جدران الحجرات والممرات والواجهات المطلقة على الأبنية.



عناصر القصر

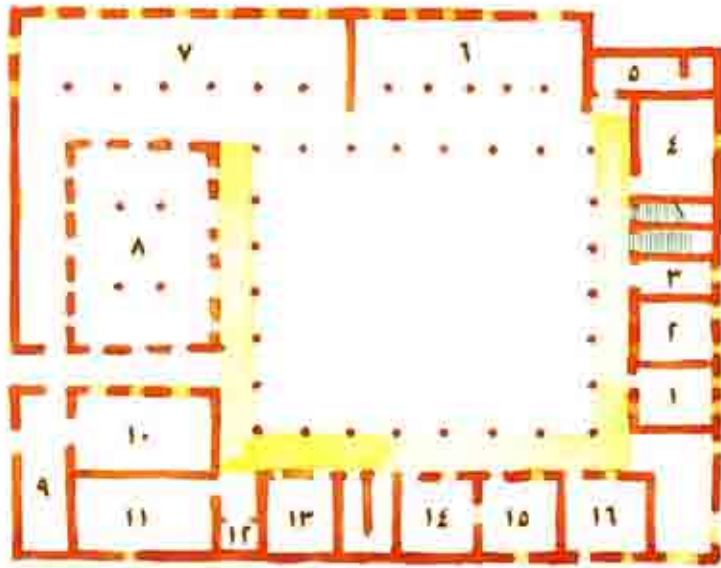
يتكون القصر من طابقين، يتضمن الطابق الأرضي مجموعة من الغرف والمكاتب الخاصة بالأعمال الخدمية والأمنية والإدارية لقصر المربع، مثل: غرف الحرس، والمكاتب المخصصة لخدمة الملك، ومخازن القصر، وغرفة المشرف على المصعد الملكي.



الطابق الأرضي

- | | | | |
|----|---|---|--------------------------|
| ١ | حرس الديوان | | |
| ٢ | حجرة الخوفا | | |
| ٣ | تاليفتان بحجرة الخوفا | | |
| ٤ | ٧ | ٥ | حجرات تابعة لحرس الديوان |
| ٨ | مقران للأمنية (التصور والحيوس) | | |
| ٩ | حجرة خاصة بالهدايا الفخمة | | |
| ١٠ | مسئول الحفظ | | |
| ١١ | مخزن لإدارة التهوؤ | | |
| ١٢ | مكتب موظف المصعد | | |
| ١٣ | حجرة خاصة بالخادم | | |
| ١٤ | مكتب رئيس الحرس الملكي الخاص | | |
| ١٥ | مكتب نائب رئيس الحرس الملكي الخاص | | |
| ١٦ | مكتب مساعد رئيس الحرس الملكي الخاص وزجاله | | |

يتضمن الطابق الأول غرفة المجلس الصيفي للملك، وغرفة المجلس الشتوي، ومكتب الشؤون الخاصة، ومكتب الشؤون السياسية، ومكتب خدمات الاتصال، وبعض الغرف الأخرى مثل: غرفة رئيس الخوفا، وخدمة الجمهور، ودورات المياه، ومجموعة الممرات.



الطابق الأول

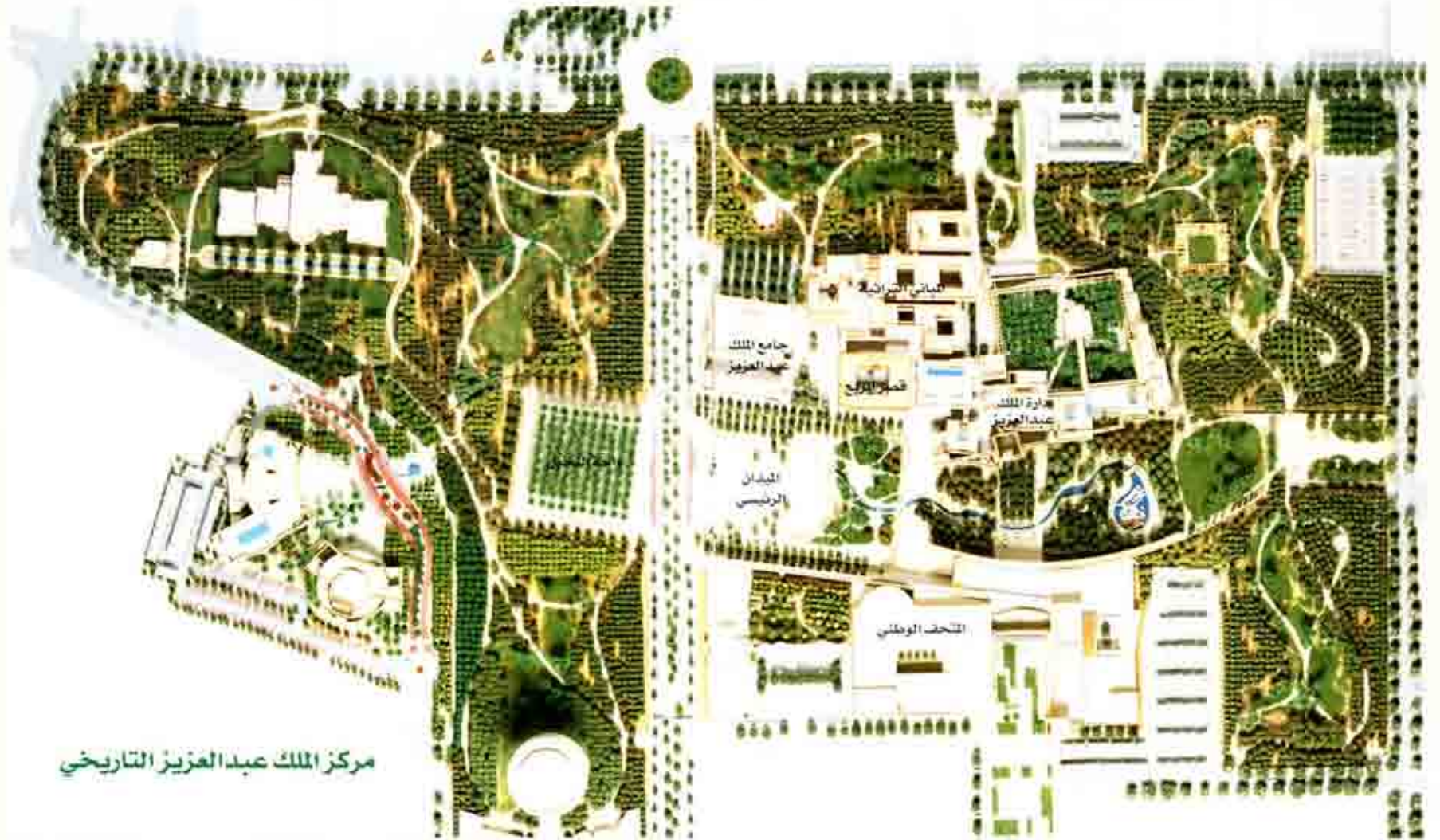
- | | |
|----|----------------------------------|
| ١ | مكتب الشعبة السياسية |
| ٢ | حجرة تابعة لمكتب الشعبة السياسية |
| ٣ | مكتب مسؤول شؤون الخوفا |
| ٤ | حجرة تابعة لمكتب شؤون الخوفا |
| ٥ | حجرة تابعة لمكتب شؤون الخوفا |
| ٦ | غرفة لضيوف وجلساء ومستشاري الملك |
| ٧ | مجلس الملك الرسمى (الصيفي) |
| ٨ | مجلس الملك الرسمى (الشتوي) |
| ٩ | حجرتا الخوفا المشاورين ليلاً |
| ١٠ | مكتب المعارض والشكاوي |
| ١١ | المصعد |
| ١٢ | مكتب رئيس كتبة الملك |
| ١٣ | مكتب البرقيات |
| ١٤ | مساعف مدير البرقيات |
| ١٥ | حجرة تابعة لرئيس كتبة الملك |



تطوير قصر المربع، وأهميته المعاصرة

تمثل مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية حدثاً مهماً في تاريخ المملكة، وتجسيدا لهذه الذكرى الفالحة تمت الموافقة على إنشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي. وكانت نواة هذا المركز قصر المربع الذي أعيد ترميمه ليصبح أحد أهم العناصر الموجودة في منطقة مشروع المركز لما له من قيمة تاريخية وتراثية وفنية عالية. فهو - من جهة - أول المباني الرسمية التي بُنيت خارج السور القديم لمدينة الرياض، وهو - من جهة أخرى - من أواخر المباني الطينية المهمة التي أقيمت في المدينة. وقد كان اختيار موقع القصر ليكون نواة للوسط الثقافي لمدينة الرياض اختياراً موفقاً يؤكد تلك الأهمية الخاصة له.

خضع قصر المربع إلى التطوير للمرة الأولى في عهد الملك عبدالعزيز. حين أمر جلالته ببناء قصر على أنقاض بعض الدور الصغيرة في مجمع قصور المربع بين الديوان والقصر الشمالي يكون على النمط الحديث. يحتل قصر المربع الآن - ضمن مركز الملك عبدالعزيز التاريخي - مساحة قدرها (١٦٨٠) متراً مربعاً، وتبلغ مساحة مبانيه بوضعها الراهن (٢٩٥٧) متراً مربعاً وهو يُطل - داخل المركز - على الميدان الرئيس من جهة الغرب.



مركز الملك عبدالعزيز التاريخي



تم اختيار مؤسسة التراث للقيام بترميم مبنى قصر المربع والأثاث القديم الموجود سابقاً في القصر. وقد أخذت المؤسسة في الاعتبار الحفاظ على النمط التقليدي للقصر، وتمت إعادة بعض الأجزاء التي تعرضت للتغيير خلال فترات الإستعمال المتأخرة إلى ما كانت عليه في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله.

ترميم قصر المربع

يشمل عمل مؤسسة الذاد القيام بترميم المبنى. والأثاث القديم الموجود سابقاً في القصر. وقد أخذت المؤسسة في الاعتبار الحفاظ ما أمكن على النمط التقليدي للقصر، وتمت إعادة بعض الأجزاء التي تعرضت للتغيير خلال بعض فترات الاستعمال المتأخرة إلى ما كانت عليه في عهد الملك



عبد العزيز، مثل إعادة الشرف إلى المناطق المطلة على البهو الداخلي، واستبدال بعض الجسور الحديدية بجسور خشبية تقليدية. وشملت أعمال الترميم أعمدة القصر، وجدرانه وسقوفه، وأبوابه الداخلية والخارجية.

استعانت الذاد

بالخبرات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال ترميم المباني التراثية، وحرصت المؤسسة على معرفة المعلومات التفصيلية مباشرة من الشخصيات التي كانت لها صلة بالقصر في مراحل زمنية مختلفة.



جرت خطوات تنفيذ عمليات الترميم على النحو التالي:



أولاً: خطوات الترميم العامة



١ اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لتدعيم المبنى كاملاً، والتأكد من عدم انهيار أي جزء منه أثناء العمل، وضمان سلامة المبنى الإنشائية.

٢ تسجيل أبعاد مبنى القصر كاملة من الداخل والخارج لتوثيقها على مخططات المساقط الأفقية، وبماهي المخططات

الخاصة بالمبنى، وأستخدم في أعمال الرقع المساحي جهاز المحطة الشاملة (Total Station) للحصول على نتائج دقيقة لكل الأبعاد والتفاصيل. إعداد الرسومات التفصيلية (مخططات الورشة) لكامل بنود العمل التي تتطلب الإزالة، أو التغيير لإثبات وضعها قبل البدء في الترميم.



٤ تصوير كافة عناصر المشروع بما فيها الأبواب، والشبابيك والجدران، وما إلى ذلك فوتوغرافياً قبل البدء في أعمال الترميم.

٥ ترميم الأبواب والشبابيك في ورشة خارج الموقع، وتم ترميم الحلوق المثبتة في الجدران في الموقع نفسه.



٦ إجراء الكشط على الممرات والجسور الخشبية كافة بعد إزالة السقف المستعار، والكشط على كل الجدران والأعمدة الموجودة في القصر بعد إزالة الغطاء الإسمنتي.

٧ تثبيت أبراج تدعيم هي كافة الأماكن التي يُظن أنها ضعيفة نسبياً أثناء مراحل العمل.



كما تم تثبيت شبكة تدعيم كاملة حول منطقة الفناء الداخلي للأعمدة والممرات المحيطة بها مع الحفاظ على نظافة الموقع بشكل دائم سواء كان ذلك من المخلّفات التي تمت إزالتها، أم المخلّفات الجديدة التي تنتج عن عمليات الترميم.

٨ تنفيذ أعمال الترميم في الدورين الأرضي والأول معاً في المرحلة الأولى، وأجل ترميم السطح والواجهات الخارجية إلى ما بعد موسم هطول الأمطار.



ثانياً: خطوات الترميم التفصيلية

١ إزالة الأرضيات الحجرية من ساحة الفناء الداخلي، وإزالة السقف المستعار من الغرف والممرات، ونقل المخلفات خارج الموقع، ثم فك البلاط الملون من الغرف والممرات.

٢ تخفيض مستوى الممرات بالدور الأرضي، وترحيل نفايات المياه والصنابير من المدخل الرئيس، وساحة الفناء الداخلي، وإزالة التمديدات الكهربائية والكابلات ولوحات التوزيع من جدران الدور الأرضي بطرق يدوية.



٣ إزالة اللباسة من أعمدة الدور الأرضي بحرص شديد بعد إجراء التدعيم اللازم لها للحفاظ على السلامة الإنشائية للمبنى. وتم بعد ذلك بناء بعض الشخات المطلوب إغلاقها، ثم أعيد تلييس الجدران من



جديد، وتنع ذلك تلييس أعمدة الدور الأرضي بالإسمنت الأبيض المضاف إليه الجير، وتلييس الجدران الخارجية المحيطة بساحة الفناء الداخلي بعد الانتهاء من إزالة اللباسة القديمة.

٤: الكشف عن أساسات بعض الأعمدة بالدور الأرضي، وتركيب أبراج وسقالات تكامل الدور لتدعيم المبنى وتثبيت مسطحات عمل مواجهة للجدران المرتفعة.

٥: إزالة الأشكال المعمارية الموجودة بالممرات حول ساحة الفناء الداخلي التي ثبت أنها لم تكن موجودة عند بناء القصر أول مرة، وتم اقتراح تنفيذ شرفات كما كان متبعاً في البناء التقليدي وقت تشييد القصر.



٩ طلاء جدران القصر كاملة بالدور الأرضي والدور الأول والسطح باستخدام مواد طينية خاصة مخلوطة بالطين مع إضافة المياه المحلاة، وتكررت الخلطة للتخمر فترة كافية.

وتم وضع الطبقة النهائية من الحصى في الأماكن الخارجية فوق طبقة اللباسة الطينية بدءاً بالدور الأول ثم الدور الأرضي. واستخدم الإسمنت الأبيض في طلاء الأعمدة الحجرية بالقصر لثبات جودته، وقوة التماسك بينه وبين الحجر.

١ ترميم الأثاث ووحدات الإضاءة القديمة خارج الموقع في ورش مجهزة لهذا الغرض، وتمت إعادةتها بعد الانتهاء من عمليات الترميم إلى الموقع كاملة.



يُبدئ العمل في ترميم السطح بعد انتهاء موسم الأمطار للحفاظ على المبنى، وقد حوت أعمال ترميم السطح على النحو التالي:

- ١ - إزالة وحدات الإضاءة الأثرية من السطح، لترميمها، ثم إعادة تركيبها مرة أخرى.
- ٢ - إزالة السمديدات الكهربائية من الجدران، ثم إزالة طبقات السقف التي بلغت سماكتها حوالي (٥ سم)، مما ساهم بالتحفيف من الأوزان الواقعة على المبنى.



٣ - التخلص من الكمرات الحديدية من منتصف المبنى، وإعادة بناء الأعمدة الملقاة من الدور الأرضي، وتركيب كمرات خشبية من خشب الأثل، وهي نفس النوعية التي كانت مستخدمة وقت بناء القصر، ثم دهنت بنفس الأشكال الزخرفية السابقة، وبنفس الخامات.

- ٤ - إزالة مزاريب المياه القديمة، وتصنيع مزاريب جديدة بدلاً منها من خشب الأثل، تعادل ما كان مستخدماً سابقاً.

وبالنسبة إلى أعمال الترميم الخارجية، وُضعت طبقة جديدة من الطين، وروعي أن يكون السطح مائلاً لضمان تصريف مياه الأمطار بسهولة.



- ٦ - تزيين الجسور الخشبية ودهانها على النمط الأصلي نفسه، وبنفس الخامات التي استخدمت عند بناء القصر أول مرة.
- ٧ - تركيب البلاط الإسمنتي المزخرف الجديد الذي صنع مطابقاً للبلاط القديم.
- ٨ - تركيب أرضيات من حجر الرخام للممرات بالدور الأرضي مع إضافة مجاز لتصريف مياه الأمطار والمياه السطحية من الممرات بخندق التصريف بساحة الفناء الداخلي.



- ٩ - ترميم الأبواب والشبابيك، وإعادة دهانها، ومن ثم إعادة تركيبها إلى أماكنها مرة أخرى.

وقد أجزيت في الدور الأول كافة الأنشطة وأعمال الترميم التي أتت في الدور الأرضي باستثناء ما يخص ساحة الفناء الداخلي، وإضافة أعمال تركيب سقف مستعار جديد بالتصميم الأصلي نفسه بمنطقة الديوان.



مؤسسة الذئاد

جاءت فكرة إنشاء مؤسسة الذئاد - والتي لا تسعى إلى تحقيق الربح كهدف أساسي - لتقوم بدور يسهم في إعادة صياغة المفهوم الوطني للتراث وتأكيد أهميته ليس كبقايا ذكريات وإنما كعنصر متجدد يستمد جذوره من الماضي العريق ليسهم في انطلاقة وطنية حضارية وثقة إلى مستقبل أكثر إشراقاً يمتد نشاط مؤسسة الذئاد ليشمل العديد من المجالات ذات العلاقة بالحفاظ على تراث المملكة العربية السعودية خاصة، والتراث العربي والإسلامي بشكل عام. وتتقوم الذئاد على أداء تلك الأعمال إما لصالحها مباشرة، أو لصالح جهات متخصصة حكومية أو خاصة.



أولاً: التوثيق التاريخي

يشمل نشاط الذئاد القيام بجمع مصادر توثيقية للتاريخ من أنحاء مختلفة من العالم ووضعها بمساعدة التقنيات الحديثة في إطار تحفظها للأجيال القادمة وتمكن من الاستفادة منها بالشكل الأمثل. وفي هذا الإطار تقوم الذئاد بالعمل على إنشاء الأرشيف الوطني للصور التاريخية لصالح مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث يشمل نطاق العمل جمع الصور القديمة للمملكة من مصادرها المعروفة لدى مؤسسات وأفراد في أماكن مختلفة من العالم، كما يشمل التقيب عن العديد من المصادر النادرة التي لم يسبق البحث فيها عن مثل تلك الصور. وتتقوم الذئاد بمعالجة الصور وتحسين جودتها وهرسنها، باستخدام أحدث ما وصلت إليها تقنيات حفظ واسترجاع المعلومات والصور في العالم اليوم.

ثانياً: الإصدارات المتخصصة

تقوم الذئاد - من منطلق الحفاظ على التراث والتعريف به - بطباعة العديد من الإصدارات المتخصصة حول المملكة العربية السعودية، كما تصدر مجموعات مختارة لمبانٍ وعناصر تراثية على شكل بطاقات بريدية. وستقدم الذئاد خدمات توفير المجالات والصور والأفلام القديمة للأجهزة الإعلامية والمهتمين، كما ستصدر برامج كمبيوتر تعنى بالتعريف بتراث المملكة.

واقتناعاً من الذئاد بأهمية بناء جيل مطلع على تراثه ستقوم بتطوير إصدارات للأطفال من كتب وأفلام رسوم متحركة وغيرها

وقد قامت الذئاد بإصدار مجموعة من الكتب التراثية والتاريخية المتخصصة من أهمها:

- المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين
- العودة إلى الأرض (Back to Earth)
- الكعبة المعظمة والحرمين الشريفين - عمارة وتاريخاً

كما تقوم الذئاد بإصدار العديد من الكتب الأخرى منها:

- الكتاب المصور عن جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله
- ابن سعود مؤسس مملكة (الطبعة العربية)
- أمراء الرياض خلال عهد الدولة السعودية
- الرياض: التاريخ والتطور
- مزايا الزمن
- الرياض خلال مائة عام
- الرياض في عيون الرحالة
- تطور موانئ المملكة خلال مائة عام
- العودة إلى الأرض (الطبعة العربية)

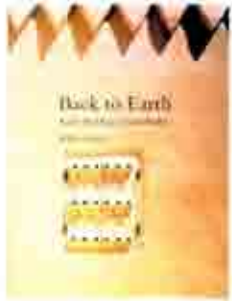
ثالثاً: التراث العمراني

يعد صون التراث العمراني للمدن السعودية، وحمايتها أمراً ضرورياً لإبراز هوية المجتمع وتاريخه، وتتصدر الذئاد كتباً متخصصة تعرف بالمناطق والمباني التراثية في المملكة العربية السعودية.

قامت الذئاد في هذا المجال بتنفيذ المشروعات التالية:

- ١ مسجد الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بطيب بمنطقة عسير: تقوم الذئاد بترميم المسجد وإعادة تأهيله وتحديثه في إطار نشاطاتها المتعلقة بالمحافظة على التراث الإسلامي.
- ٢ قصر المربع بالرياض: قامت الذئاد بترميم القصر وتجديده من الداخل والخارج وإعادة تأهيله ضمن مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.
- ٣ قصر شبرا التاريخي في الطائف: باشرت الذئاد بتنفيذ أعمال الصيانة والترميم، ضمن مشروعاتها للحفاظ على التراث بالمملكة.
- ٤ المنزل الريفي بمزرعة العذيبات: تمت إعادة بناء المنزل على أرفع المعايير والمستويات العمرانية، ليس كنموذج مثالي لترميم المباني التراثية فحسب، وإنما كتجربة رائدة تعكس ما وصلت إليه العمارة التقليدية.

المملكة العربية السعودية
بنو محمد





رابعاً: الخدمات التراثية المتخصصة

تقدم **الذوات** الدعم الفني الكامل لإقامة معارض، أو تجهيز أجنحة متخصصة في موضوعات محددة، أو إقامة أجنحة لجهات معينة عن التطور في مجال ما، وتقوم بتقديم دراسات متحفية شاملة، ودراسات لتشغيل وإدارة المراكز الثقافية.

وستقوم **الذوات** ببناء مجسمات للمدن القديمة بالمملكة مبنية على دراسات تاريخية دقيقة.

وقد قامت **الذوات** بتنظيم عدد من الفعاليات من أهمها:

- المشاركة في ندوة تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني التي انعقدت في جامعة الملك سعود خلال الفترة ٥ - ٦ / ٧ / ١٤١٨ هـ.
- المشاركة في مؤتمر البيئة الذي نظّمته وزارة الشؤون البلدية والقروية، في رجب ١٤١٨ هـ.
- المشاركة في معرض التراث العمراني بمنطقة حازان الذي أقيم على هامش ندوة «دور العمارة في الحفاظ على التراث: حازان - قريشان» والذي نظّمته كلية تصميم البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- المشاركة في مؤتمر «المملكة خلال مائة عام» الذي نظّمته الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.
- المشاركة في المعرض المصاحب لندوة عمارة المساجد الذي نظّمته جامعة الملك سعود ضمن الاحتفالات المتوية خلال الفترة ١٣ - ٢٤ / ١ / ١٤١٩ هـ.
- تنظيم معرض «الرياض: التاريخ والتطور» لصالح أمانة مدينة الرياض الذي تم افتتاحه في شهر ذي الحجة من عام ١٤١٩ هـ.
- تنظيم معرض «صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية» بالتعاون مع معهد العالم العربي بباريس خلال شهر محرم ١٤٢٠ هـ.

كما تقوم **الذوات** حالياً على تطوير إصدار موسوعة التراث العمراني، وهي موسوعة شاملة ستحتوي كل ما يتعلق بالتراث العمراني للمملكة العربية السعودية، وإصدارها في شكل موسوعة علمية مصورة متكاملة.

خامساً: النشاطات الثقافية والترفيهية والإعلامية

تساهم **الذوات** في التنمية الثقافية بالمملكة من خلال تقديم خدمات ثقافية متخصصة مثل تطوير بعض الأنشطة الترفيهية والإعلامية ذات الأبعاد الثقافية والعلمية والتراثية، والتي تمثل مفهوماً رائداً في التعليم غير المباشر، ليطلع من خلالها المجتمع على التطورات العالمية في مجالات التراث.



الذوات



الذخائر

هاتف ٢٥٤٣ ٤٦١ • فاكس ٨٣٠٧ ٤٦٤

ج. ب. ٦٨٢٠٠ • الرياض ١١٥٢٧

المملكة العربية السعودية

